تعقبات الشيخ محمد علي آدم الإتيوبي على شيخ الألباني من خلال شرحه لسنن ابن ماجه المسمى: "مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه" – جمعاً ودراسة

د. نواف عباس المناور
مدرس الحديث في إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف الإسلامية بالكويت ، دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه

تعقبات الشيخ محمد علي آدم الإتيوبي على شيخ الألباني من خلال شرحه لسنن ابن ماجه المسمى: "مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه" – جمعاً ودراسة

د. نواف عباس المناور: مدرس الحديث في إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف الإسلامية بالكويت ، دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه.

البريد: manawra **@gmail.com**

ملخص:

لا شك أن النقد البنّاء والتعقبات العلمية مما تتطور به عجلة العلوم، لا سيما إن كان النقد والتعقب قد صدر من عالم بارع له مكانته في العلم، فيكون له وقعه وموضعه في ميدان الباحثين، وهذا ما كان من العلامة الشيخ محمد علي آدم الإتيوبي في شرحه على سنن ابن ماجه، فقد أفاد وأجاد، وتعقب غيره من العلماء –لا سيما الشيخ الألباني– بأدب رفيع ينم عن مكانة سامقة، ونفس متواضعة.

وغير خافٍ على طلبة العلم أن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني من أكثر المحدثين المعاصرين شهرة في الأوساط العلمية، والحديثية منها –على الخصوص–، فقد ترك تراثاً ضخماً في السنة النبوية، وآراء حديثية يوافقه عليها كثير من العلماء، وقد لا يوافقه عليه البعض.

ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى جمع التعقبات التي أوردها الإتيوبي في ثنايا شرحه لكتابه: "مشارق الأنوار الوهاجة" على الألباني في أحكامه على بعض الأحاديث أو على بعض الرواة في مؤلفاته، وبيان مواطن الوهم أو الخطأ الذي وقع فيه الشيخ الألباني –على حسب ما رآه الشيخ الإتيوبي–.

فقام الباحث بتتبع تلك التعقبات في كتاب الشيخ محمد علي آدم الإتيوبي المذكور، وترتيبها، وإيضاح الفكرة الإجمالية من تلك التقبات التي أوردها، مع الرجوع إلى كلام الشيخ الألباني–الذي أشار إليه الإتيوبي– في كتب الشيخ الألباني، ودراسة كلام الشيخين، والترجيح بينهما حسب ما ظهر للباحث، وذلك بالاستنارة بكلام الأئمة المتقدمين في مظانها، وبما أدى اجتهاد الباحث إليه.

الكلمات الدالة: تعقبات، الإتيوبي، الألباني، ابن ماجه.

The Comments of Sheikh Muhammad Ali Adam Al-Ethiopian on Sheikh Al-Albani through his Explanation of Sunan Ibn Majah, titled: "Mashariq Al-Anwar Al-Wahajjah wa Mataali' Al-Asrar Al-Bahajjah fi Sharh Sunan Al-Imam Ibn Majah" - Compilation and Study

Dr. Nawaf Abbas Al-Manawer: Lecturer of Hadith in the Department of Islamic Studies at the Ministry of Islamic Awqaf in Kuwait, Ph.D. in Hadith and its Sciences.

Email: manawra@gmail.com

Abstract:

There is no doubt that constructive criticism is one of the things that grows the wheel of knowledge, especially if the criticism and follow-up are issued by a specialized scholar, and this is what the scholar Muhammad Ali Adam Al-Ityubi did in his explanation of Sunan Ibn Majah, where he excelled and excelled, and criticized other scholars - especially the scholar Muhammad Nasir al-Din al-Albani - with high manners that indicate high status and humbleness of soul.

From this standpoint, this study aimed to collect the comments that Sheikh Al-Ityubi mentioned in the folds of his explanation of his book: "Mashariq al-Anwar al-Wahhaja" on Sheikh al-Albani in his rulings, and to clarify the areas of misguidance or error that Sheikh al-Albani fell into - according to what Al-Ityubi saw.

The researcher followed up on those comments, arranged them, and clarified their overall idea, while referring to the words of Sheikh Al-Albani - to whom Al-Ityubi referred - from the books of Sheikh Al-Albani, and studying the words of the two sheikhs, and balancing between them according to what appeared to the researche.

Keywords: observations, Al-Ityubi, Al-Albani, Ibn Majah.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد بذل أهل الحديث في كل مكان على مختلف الأزمان جهودًا عظيمة لحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها بين الناس، ومن أولئك العلماء الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني، حيث كان له نتاج كبير في تخريج الأحاديث والحكم عليها، وبما أن العصمة البشرية لا تكون إلا للرسل والأنبياء فقد كان له من الأوهام القليلة في نظر الشيخ المحدث محمد علي آدم الإتيوبي والتي لا تضر بمكانة الألباني العلمية، وإذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث.

ولم تزل عجلة تصحيح المسار العلمي تدور منذ صدر الإسلام إلى أيامنا هذه، وهي عملية يراد منها حفظ الشريعة من كل خلل وزلل، عمدا كان أو سهوا، لذلك بذل الشيخ المحدث محمد علي آدم الإتيوبي جهداً مشكوراً في بيان ما وقف عليه من الوهم الواقع من الشيخ الألباني في معرض شرح الإتيوبي لسنن ابن ماجه، ومع أن الشيخ الإتيوبي لم يتم شرحه على سنن ابن ماجه[1]، إلا أنه أبان فيه عن علم غزير، وفهم دقيق، واستدراكات وتعقبات على العلماء قبله.

فجمعت تلك المواضع ورتبتها وقمت بدراستها وإبداء رأيي فيها، وأسأل الله عز وجل بمنه وكرمه أن تكون هذه الدراسة خالصة لوجهه وفاتحة أبواب خير في هذا المجال من الأبحاث العلمية.

---

[1] شرح أول (٢٦٦) حديث فقط، وطُبع في أربع مجلدات في "دار المغني" في الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٣م.

مشكلة البحث:

تحاول هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

١- ما عدد التعقبات التي ذكرها الشيخ الإتيوبي على الشيخ الألباني؟

٢- ما نوع التعقبات التي أوردها الشيخ الإتيوبي على الشيخ الألباني؟

٣- ما قيمة هذا التعقبات في الميزان العلمي؟

٤- وهل أصاب الشيخ الإتيوبي في تعقباته على الشيخ الألباني؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- إبراز جهود الشيخ الإتيوبي العلمية.

٢- بيان بعض الأوهام العلمية في دراسات الشيخ الألباني.

٣- تقييم تلك التعقبات ودراستها بحياد علمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١- العناية بجهود المحدثين المعاصرين.

٢- جمع قدر من التعقبات التي يستفاد منها في تطور الحقل العلمي في السنة النبوية.

٣- التعرف على منهج الشيخ المحدث الإتيوبي في التعقب.

منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، لم أجد دراسة تناولت هذا الموضوع -فيما أعلم-.

الإضافات الجديدة:

تلفت هذه الدراسة أنظار الباحثين إلى تراث الشيخ المحدث محمد علي آدم الإتيوبي، فقد ترك مصنفات كثيرة، ومؤلفات ضخمة في خدمة السنة النبوية بمختلف مجالاتها، وتضيف هذه الدراسة أفكاراً بحثية إلى جهود الباحثين، يمكن أن تُستخرج من كنوز علم هذا المحدث قريب الوفاة.

مخطط البحث:

التمهيد: وفيه معنى التعقبات في اللغة والاصطلاح.

المبحث الأول: وفيه التعريف الموجز بالشيخين الألباني والإتيوبي:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف الموجز بالشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ محمد علي آدم الإتيوبي.

المبحث الثاني: تعقبات الشيخ الإتيوبي على الشيخ الألباني.

الخاتمة: وتشمل: النتائج والتوصيات.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا مقبولا، وأجره بعد مماته موصولا، وأن يتجاوز عما فيه من الخطأ والنقصان، والزلل والنسيان.

التمهيد

معنى التعقبات في اللغة والاصطلاح

أولاً: التعقبات في اللغة:

العين والقاف والباء أصل صحيح له صحيحان:

الأول: يدل على ارتفاعٍ، وشِدَّة، وصعوبة.

والآخَر: يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره؛ فكل شيء يَعْقُبُ شيئا فهو عَقِيبُهُ، ويقال: تَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فُلَانٌ، أَيْ: تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ[1].

وعقَّب فلانٌ على فلانٍ: ندّد به وبيَّن عيوبه وأغلاطه، وعقَّب على كلام غيره: ناقشه وأبدى رأيه فيه[2].

ثانياً: التعقبات في الاصطلاح:

لم أجد في كلام المتقدمين تعريفاً اصطلاحيًا خاصًا للتعقبات رغم ممارستهم له، ولعل ذلك لوضوحه في أذهانهم، وبيانه، فلم يحتاجوا إلى تعريفه.

وأنسب تعريف في الأبحاث المعاصرة للتعقبات –في رأيي–: "هو: نظرُ العالِم استقلالاً في كلام غيره، تخطئةً أو استدراكاً"[3].

---

[1] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (٤/ ٧٧) مادة: عقب.

[2] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مطابع شركة الإعلانات الشرقية – دار التحرير للطبع والنشر، ١٩٨٠م. (ص٤٢٢) مادة: عقب.

[3] تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء في كتابه تهذيب التهذيب من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، رسالة ماجستير (٢٠٠٥)، للباحث: منصور سلمان نصر نصار، الجامعة الأردنية، عمَّان – المملكة الأردنية الهاشمية، (ص٢٢).

فمن خلال التعريف السابق: لا بد أن يكون التعقب من أحد العلماء المعتبرين، وأن يصدر منه لا نقلاً عن غيره، ويكون بالتخطئة أو الاستدراك[1]، فلا يدخل فيه التصويب والتأكيد.

[1] الفرق بين التعقيب والاستدراك: أن التعقيب لازم للاستدراك، فلا يخلو الاستدراك من التعقيب بمعنى التَّتَبُّع، بخلاف التعريفات المذكورة – رفع توهم، إصلاح خطأ، إكمال نقص، تلافي خلل–؛ لأنها وإن كانت مقصودة في بعض صور الاستدراك –كما سيأتي– إلا أنها غير لازمة للاستدراك؛ فالاستدراك النقدي والاستدراك على الخصم لا يحصل فيهما إصلاح، أو إكمال، أو تلافٍ. الاستدراك الأصولي دراسة تأصيلية تطبيقية (ص٥١).

المبحث الأول

التعريف الموجز بالشيخين الألباني والإتيوبي

المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمد ناصر الدين الألباني[1]:

١- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته: محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي بن آدم، الملقب بـ "الألباني"، وكنيته "أبو عبد الرحمن".

٢- مولده ونشأته: ولد ونشأ في دولة ألبانيا، في مدينة "أشقودرة" عاصمتها آنذاك، سنة ١٩١٤م، ولد لأسرة فقيرة متدينة، عليها الطابع العلمي؛ إذ تخرج والده الحاج نوح من المعاهد الشرعية في العاصمة العثمانية "الآستانة"، ثم رجع الى بلاده فصار مرجعا للناس يعلمهم ويرشدهم.

وبعد أن تولى حكم ألبانيا الملك "أحمد زوغو" وحول البلاد إلى النظام العلماني يتبع الغرب في جميع أنماط الحياة، قرر والده الهجرة إلى بلاد الشام؛ فراراً بدينه، وخوفاً على أولاده من الفتن، واختار "دمشق" تحديداً لزيارته السابقة لها، ولِما وَرَدَ في فضل بلاد الشام عموماً من السنن والآثار.

٣- طلبه للعلم: أتم العلامة الألباني دراسة المرحلة الابتدائية في مدرسة "جمعية الإسعاف الخيري" في دمشق بتفوق، إلا أن والده كان سيء الرأي

---

[1] انظر: ترجمة موجزة لفضيلة المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني وأضواء على حياته العلمية والعملية، للدكتور عاصم عبد الله القريوتي، الجامعة السلفية – إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بنارس، المجلد: ١٨، العدد: ٣، كذلك: حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، لمحمد إبراهيم الشيباني، كذلك: مجلة صوت الأمة العادة ٣٢ سنة ١٤٢٠ هجري ص ٣٢ العلي إبراهيم محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة دار القلم، دمشق، ط ٢، ٢٠٠٣ م، ص ١١.

بالمدارس النظامية من الناحية الدينية، فقرر عدم إكماله الدراسة، ووضع له برنامجا علميا شخصياً، يتعلم من خلاله القرآن، والتجويد، والصرف، وفقه المذهب الحنفي، كما شارك بعضُ أصدقاء والده في تعليمه بعضَ العلوم الدينية والعربية.

وفي العشرين من عمره حُبِّبَ إليه علم الحديث الشريف، وكان سبب تأثره هو مطالعته لأبحاث مجلة "المنار" للشيخ محمد رشيد رضا.

٤- شيوخه:

-والده الشيخ نوح الألباني، وقد أخذ عنه القرآن الكريم، والنحو، والصرف، والفقه الحنفي.

-الشيخ سعيد البرهاني، وقد أخذ عنه الفقه الحنفي وبعض علوم اللغة.

-العلامة بهجة البيطار، وكان يحضر مجالسه.

- الشيخ محمد راغب الطباخ، وله منه إجازة في الحديث.

-الشيخ علي الطنطاوي، وقد درَسَ عليه أصول الفقه.

٥- مكانته العلمية: يتمتع الشيخ ناصر الدين الألباني بمكانة علمية باسقة في الأوساط العلمية، وحظي بالعديد من عبارات الثناء والمدح؛ حتى من خصومه قبل محبيه، وما ذاك إلا لتمتعه بالقوة العلمية والحجة البحثية، وممن أثنى عليه:

- الشيخ عبد العزيز بن باز، وقال عنه: "ما رأيت تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة الألباني".

- الشيخ محمد حامد الفقي الذي قال عنه: "الأخ السلفي البحَّاثة".

- أبو الفيض الغماري، -وهو من خصومه-، قال: "وناصر الدين الألباني قدِمَ لدمشق وتعلم العربية وأقبل على علم الحديث فأتقنه جداً، وأعانته مكتبة

الظاهرية المشتملة على نفائس المخطوطات في الحديث، ولولا خبث مذهبه وعناده لكان من أفراد الزمان في معرفة الحديث".

– أبو الفضل الغماري، –وهو من خصومه أيضاً– قال: "يَعرِفُ الحديثَ معرفةً جيدة".

٦– أشهر مؤلفاته: للشيخ الألباني مؤلفات كثيرة تجاوز السبعين مؤلفاً، ولعل من أبرزها:

– سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تقع في أحد عشر مجلداً.

– سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تقع في عشرين مجلداً.

– إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، في تسع مجلدات.

– صحيح الجامع الصغير، وضعيف الجامع الصغير.

– صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم.

– أحكام الجنائز.

– التوسل أنواعه وأحكامه.

٧– وفاته: توفي الشيخ الألباني –رحمه الله– في عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية عمّان بعد عصر السبت في الثاني والعشرين من جمادي الآخرة سنة ١٤٢٠ للهجرة الموافق ٢ من أكتوبر سنة ١٩٩٩م، عن عمر ناهز الثمانية والثمانين، ودفن بعد صلاة العشاء.

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ محمد علي آدم الإتيوبي[1]:

١- اسمه ونسبه: هو محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتَيُوبي.

قال الشيخ: "العرب يقولون: الأثيوبي، والصواب: الإتيوبي".

٢-مولده ونشأته: ولد عام (١٣٦٦ هـ) في أثيوبيا، وترعرع في كنف والده الأصولي المحدث الشيخ علي آدم، فأحسن تربيته، وحبَّب إليه العلم، فنشأ محبًّا للعلم الشرعي من صغره.

٣- طلبه للعلم: بدأ رحمه الله بحفظ القرآن على والده وهو صغير، ثم التحَق بالشيخ محمد قيّو رحمه الله، فأكمل عليه القرآن كاملاً، ثم انكب على المدارسة والمطالعة في سائر فنون الشريعة على يد والده ومشايخ بلده.

٤- أبرز شيوخه:

- والده الأصولي المحدث علي آدم؛ فقد قرأ عليه كتبَ العقائد، وكتب الفقه الحنفي، وفي أصول الفقه وغيره من العلوم، وقد أجازه.

- الشيخ محمد قيّو بن ودي رحمه الله، وهو شيخه الذي حفظ عليه القرآن كاملا.

- الشيخ محمد زين بن محمد الداني، وقد قرأ عليه معظمَ صحيح مسلم مع شرح النووي، وغيره من كتب الحديث، كما قرأ عليه التفسير.

---

[1] انظر: ترجمة الشيخ لنفسه في كتابه: "مواهب الصمد لعبده محمد في أسانيد كتب العلم المُمَجّد"، دار ابن الجوزي – الرياض، كذلك: ترجمة الشيخ محمد علي آدم، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات، كذلك: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي رحمه الله – دروس ومواقف، تأليف: د. أبرار الحق مولوي، دار ابن الجوزي – الرياض.

– الشيخ محمد بن رافع بصيري، قرأ عليه سنن الإمام الترمذي، وسمع عليه سنن أبي داود وسنن النسائي وغيرها، وقد أجازه.

– الشيخ حياة بن علي الأثيوبي، قرأ عليه بعض الصحيحين، وأجازه.

– الشيخ محمد سعيد بن الشيخ علي الدري، قرأ عليه ما يقارب الثلاث سنين في اللغة والحديث وغير ذلك، وقد أجازه.

٥– أشهر مؤلفاته: كان الشيخ الإتيوبي غزير التأليف، وكانت بعض مؤلفاته تصل إلى عشرات المجلدات، ومن مؤلفاته:

– البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، وهو خمسة وأربعون مجلداً.

– شرح سنن النسائي المسمى بذخيرة العقبى في شرح المجتبى، وهو اثنان وأربعون مجلداً.

– إتحاف الطالب الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي، ولم يكتمل، فالمطبوع منه ١٨ مجلدا.

– مشارق الأنوار الوهاجة، ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن ابن ماجه، لم يتمه وكتبت منه أربع مجلدات.

– قرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين، في مجلد واحد.

– إسعاف ذوي الوطر في شرح نظم الدرر، شرح «ألفية السيوطي» في المصطلح، مجلدان.

– نظم الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس، وشرحه في كتابه الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس.

– عمدة المحتاط في نظم أسماء من رُمي من الثقات بالاختلاط، وشرحه في كتابه عُدّة أولي الاغتباط في شرح عمدة المحتاط.

وغيرها الكثير من المؤلفات التي بلغت الخمسين مؤلفاً.

٦- وفاته:

توفي الشيخ محمد -رحمه الله- في يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر صفر ١٤٤٢ هـ، الموافق الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م، ودفن في مقبرة شهداء الحرم في حي الشرائع بمكة المكرمة.

المبحث الثاني

تعقبات الشيخ الإتيوبي على الشيخ الألباني

التعقب الأول:

الحديث محل التعقب:

قال عبد الله بن أحمد في "زوائد": حدّثني وهب بن بقيّة الواسطيّ، ثنا **عمر بن يونس اليماميّ**، عن عبد الله بن عمر اليماميّ، عن الحسن بن زيد بن حسن، حدثني أبي، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: "**يا عليّ هذان سيّدا كهول أهل الجنة، وشبابها بعد النبيين والمرسلين**"[1].

نص كلام الشيخ الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: وهذا إسناد حسن.

ثم قال: "تنبيه: قال الشيخ الألباني: في "الصحيحة" بعد ذكر الكلام في الحسن بن زيد: ما نصّه: (وبقية الرجال مترجمون في "التهذيب"، غير عمر بن يونس اليماميّ، فترجمه ابن أبي حاتم)[2]، وهذا فيه نظر؛ فإن عمر بن يونس من رجال الجماعة، مترجم في "التهذيب" وغيره، فليُتنبّه"[1].

---

[1] المسند، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م. (٢/ ٤٠ ط الرسالة): ٦٠٢.

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٩٩٥– ٢٠٠٢م. (٢/ ٤٦٩).

دراسة المسألة:

ذكر الشيخ الألباني أن الراوي "عمر بن يونس اليماميّ"، غير مذكور في كتاب "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني، وأن ترجمته عند ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل"[٢]، وهذا القول يعني أنه ليس من الرواة الذين اعتمدهم أصحاب الكتب الستة، مما يجعل الشك يسبق إلى ذهن الباحث أن هذا الراوي فيه شيء إما من قِبَل الضبط أو العدالة غالباً؛ إذ تجنبه أصحاب الكتب الستة.

فتعقبه الشيخ الإثيوبي بأن الراوي ليس مذكوراً في "تهذيب التهذيب" فقط، بل اعتمده أصحاب الكتب الستة كلهم[٣].

ولعل الشيخ الألباني ذهل عنه في هذا الموضع، وإلا فإن الشيخ الألباني ذكره في إسناد آخر خرجه، وحكم عليه بأن رجاله ثقات، رجال مسلم[١]؛ لأن بعض رجال ذاك الإسناد لم يكونوا من رجال البخاري.

---

[١] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، الناشر: دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م. (٣/ ٥٦).

[٢] الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الشهير بابن أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٧١–١٩٥٢، (٦/ ١٤٢): ٧٧٤.

[٣] انظر: تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٥ – ١٣٢٧ هـ، (٧/ ٥٠٦): ٨٤٥.

الترجيح:

يتبين مما سبق أن الشيخ الإتيوبي قد أصاب في تعقبه، وأن الراوي من رجال أصحاب الكتب الستة، ومترجم له في "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني.

التعقب الثاني:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا أبو شعيب صالح بن الهيثم الواسطي، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة، من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين**"[٢].

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: "تنبيه: هذا الحديث صحيح، أخرج هذا الحديث ابن حبّان في "صحيحه"[٣] من طريق خُنيس بن بكر بن خُنيس، عن مالك بن مغول، وخُنيس ليس من رجال الكتب الستّة، وقد ضعّفه صالح جزرة، كما نقل

---

[١] صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. (٤/ ١٣٩).

[٢] سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. (١/ ٧٥): ١٠٠.

[٣] صحيح ابن حبان (التقاسيم والأنواع)، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م. (٤/ ١٦٩): ٣٢٣٧.

ذلك الخطيب البغداديّ في "تاريخه"[١]، ووثقه ابن حبان[٢].

وإنما نبّهتُ على هذا؛ لأن الشيخ الألبانيّ –رحمه الله– ذكر في "الصحيحة" حديث أبي جُحيفة هذا، وقال: (وأما حديث أبي جحيفة فيرويه خُنيس بن بكر بن خنيس ... ثم قال: أخرجه ابن حبان، وكذا ابن ماجه) إلى آخر كلامه[٣].

فقوله: "وكذا ابن ماجه" يوهم أنه أيضاً أخرجه من طريق خُنيس، وهذا خطأ؛ لأنه إنما أخرجه من طريق عبد القدوس بن بكر بن خُنيس، لا من طريق خُنيس بن بكر"[٤].

دراسة المسألة:

هذا الحديث يرويه عن مالك بن مغول راويان أخوانِ، وهما:

١– عبد القدوس بن بكر بن خُنيس.

٢– خُنيس بن بكر بن خُنيس.

أما **عبد القدوس:** فحسن الحديث؛ قال عنه أبو حاتم: "لا بأس بحديثه"[١]، وأخرج حديثه الترمذي وابن ماجه[٢].

---

[١] تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م. (٩/ ٣٠٢).

[٢] الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٩٣– ١٩٧٣، (٨/ ٢٣٣).

[٣] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٢/ ٤٧٠).

[٤] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٣/ ٨١)

وأما **خُنيس:** فضعيف، قال عنه صالح بن محمد جزرة: "خنيس بن بكر بن خنيس شيخ ضعيف"[٣]، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة شيئاً.

فذكر الشيخ الألباني أن ابن ماجه وابن حبان أخرجا الحديث من طريق خُنيس بن بكر بن خنيس عن مالك بن مغول به.

وفي حقيقة الأمر أن ابن ماجه أخرج حديث عبد القدوس بن خنيس عن مالك بن مغول به، وابن حبان أخرج الحديث عن أخيه خنيس عن مالك بن مغول به.

فقول الألباني هذا يجعل إسناد حديث ابن ماجه ضعيفاً، وهو إسنادٌ حسن.

الترجيح:

يتضح مما سبق أن الشيخ الإتيوبي قد أصاحب في تعقبه على الشيخ الألباني.

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥٦).

[٢] تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦. (ص٣٦٠): ٤١٤٤.

[٣] تاريخ بغداد (٩/ ٣٠٢ ت بشار).

التعقب الثالث:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا [محمد] ابن أبي ليلى، حدثنا الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: "كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي، وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله إني أرمد العين، فتفل في عيني، ثم قال: "**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**"، قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ وقال: "**لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار**"، فتشرف له الناس، فبعث إلى علي، فأعطاها إياه"[1].

قلتُ (الباحث): أصل الحديث في الصحيحين من غير جملة الدعاء[2].

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: "صحيح، إلا جملة الدعاء ... ولم أجد شاهدا صحيحا لقصة الدعاء، وقد حسّن الحديثَ كلَّه الشيخ الألباني، وذكر أنه حسنٌ بطريقين

---

[1] سنن ابن ماجه (١/ ٨٤ ت الأرنؤوط): ١١٧.

[2] صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، حققه مجموعة من المحققين، ط. السلطانية، في المطبعة الأميرية، في بولاق، ١٣١١هـ، ثم صَوّرت واعتنى بها: محمد الناصر، ونشرتها دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ في بيروت، بترقيم محمد عبد الباقي. (٤/ ٤٧) الحديث رقم: ٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠.

وصحيح مسلم، تأليف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م. الحديث رقم: ١٨٠٧، ٢٤٠٤، ٢٤٠٧.

أُخريين في "المعجم الأوسط" للطبرانيّ، لكن الذي يظهر لي أنهما لا يصلحان للاستشهاد بهما؛ ففي أحدهما: أيوب بن إبراهيم الثقفي، وقد تفرد به، وهو مجهول، لم يرو عنه إلا ابن أخيه هاشم بن مخلد، وقال في "الميزان": مجهول[١]، فقول الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد"[٢]: "إسناده حسن"، غيرُ حسن!

والثاني: تفرد حسن بن حسين، وهو ضعيف، وأيضا كثير من رجاله لم يعرفوا، والحاصل أن الحديث صحيح، سوى جملة الدعاء؛ لتفرد ابن أبي ليلى بها [٣].

دراسة المسألة:

يرى الشيخ الإتيوبي أن جملة الدعاء في الحديث ضعيفة بسبب تفرد "محمد بن أبي ليلى" بها، وهو: ضعيف[٤]، ويرى الشيخ الألباني أن هذا الضعف يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن بمتابعة أخرجها الطبراني في "معجمه الأوسط"

---

[١] ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م. (١/ ٢٨٤).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م. (٩/ ١٢٢).

[٣] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٣/ ٢٠٩)

[٤] قال ابن حجر: "صدوق، سيء الحفظ جداً"، تقريب التهذيب (ص٤٩٣)

من طريقين، ويُدَعِّمُ الألبانيُّ حُكمَه أيضاً بتحسين الهيثمي لإسناد الطبراني[١]، قال الشيخ الألباني: "حسن بطريقين آخرين في أوسط الطبراني، وحسنه الهيثمي"[٢]، فتعقبه الإتيوبي بأن الطريقين شديدا الضعف، وأن الهيثمي لم يصب في تحسينه، وجملة الدعاء في الحديث ضعيفة لا تتقوى.

وحتى نستطيع الترجيح بين القولين لا بد من دراسة إسناديّ الطبراني، حتى نصل إلى نتيجة واضحة في صلاحية المتابعة من عدمها:

الإسناد الأول: قال الطبراني: حدثنا أحمد بن محمد بن غياث المروزي قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن السعدي المروزي قال: نا محمد بن يحيى أبو يحيى المعلم المروزي قال: نا هاشم بن مخلد قال: نا أيوب بن إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرج علينا علي بن أبي طالب، في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء ... الحديث[٣].

رجال إسناده:

١- أحمد بن محمد المروزي: روى عن عبد الله بن عبد الرحمن السعدي، وروى عنه الطبراني، ذكره الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"[٤]، ولم يُذكر فيه

---

[١] قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٢٢).

[٢] صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٧م (٥٧/١)

[٣] المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. (٢/ ٣٨٠): ٢٢٨٦.

[٤] تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٩ ت بشار): ٢٧٣٦.

جرحاً ولا تعديلاً، فهو على ذلك: "مجهول".

٢- عبد الله بن محمود السعدي المروزي: ثقة حافظ، قال عنه الذهبي: "الحافظ الثقة، محدث مرو ... قال الحاكم: ثقة مأمون"[١].

قلت: كنيته: أبو عبد الرحمن، وليس والده عبد الرحمن كما في الإسناد، فلعل تصحيفاً وقع من الناسخ، والذي دلني على اسمه أن في ترجمة تلاميذ شيخه محمد بن يحيى المعلم مذكور بما ذكرته: "عبد الله بن محمود السعدي"[٢]، وبالرجوع إلى ترجمته نجد كنيته: أبو عبد الرحمن[٣].

٣- محمد بن يحيى بن أيوب المعلم: ثقة حافظ[٤].

٤- هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي البزّاز: صدوق[٥].

٥- أيوب بن إبراهيم الثقفي أبو يحيى المروزي، لقبه: عبدويه، قال ابن حجر: صدوق[٦].

فتعقب صاحبا التحرير ابنَ حجر بقولهم: "بل: مجهول، كما قال الإمام الذهبي في الميزان[٧]، فقد تفرد بالرواية عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي، ولم يوثقه سوى ابن حبان"[١].

---

[١] تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. (٢/ ٢٠٦).

[٢] تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٧).

[٣] انظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٠٦)

[٤] تقريب التهذيب (ص٥١٢).

[٥] المرجع السابق.

[٦] تقريب التهذيب (ص١١٧).

[٧] ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٤).

قلت: وابن حبان لم يطلق فيه لفظ التوثيق؛ إنما ذكره في كتابه الثقات فقط[٢].

٦- إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي: قال عنه ابن حجر: صدوق[٣]، ومرة قال: ثقة[٤].

٧- عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخر عمره[٥]، وهو مشهور بالتدليس، ويأتي في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وهم: مَن أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع[٦].

٨- عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة[٧].

---

[١] تحرير تقريب التهذيب، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م. (١/ ١٥٨).

[٢] الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٦).

[٣] تقريب التهذيب (ص٩٤).

[٤] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني، محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ (١/ ٤٥٦).

[٥] تقريب التهذيب (ص٤٢٣).

[٦] طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣. (ص٤٢).

[٧] تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

قال الدارقطني: "ويقال: إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد، عن المنهال بن عمرو عنه"[١].

فخلاصة الكلام على هذا الإسناد أنه فيه عدة مآخذ:

الأول: جهالة شيخ الطبراني أحمد بن محمد المروزي.

الثاني: جهالة أيوب بن إبراهيم الثقفي.

الثالث: تدليس أبي إسحاق السبيعي.

الرابع: العلة التي ذكرها الدارقطني، وهي علة مؤثرة تعود بالإسناد إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو: ضعيف.

وهذا الإسناد هو الذي حسنه الهيثمي[٢]، وليس بحسن كما قال الشيخ الإتيوبي.

الإسناد الثاني: قال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثني الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال: نا حسن بن حسين قال: حدثني سعَّاد بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة، قال لقينا عليا، وعليه ثوبان في الشتاء ... الحديث[٣].

رجال إسناده:

١- علي بن سعيد الرازي: ثقة[٤]، تكلموا فيه بسبب دخوله في أعمال

---

[١] علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي - أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الرياض، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١١. (٣/ ٢٧٩).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٢٢)

[٣] المعجم الأوسط للطبراني (٤/ ١٣٢): ٣٧٩٦.

[٤] قال الذهبي: "حافظ، رحال، جوال". ميزان الاعتدال (٣/ ١٣١)

السلطان[١].

٢- الحسن بن عبد الواحد الخزاز: لم أجد ترجمته.

٣- حسن بن حسين العرني: قال عنه ابن عدي: يروى أحاديث مناكير، وله أحاديث كثيرة، ولا يشبه حديثه حديث الثقات[٢]، وقال أبو حاتم: "لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة"[٣].

٤- سَعَّاد بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ، وكان شيعيا[٤].

٥- حبيب بن أبي ثابت: ثقة، فقيه، كان كثير التدليس والإرسال[٥].

٦- الجعد مولى سويد بن غفلة: هو الجعد بن درهم[٦]، قال الذهبي: "مبتدع ضال؛ زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى، فقُتِل على ذلك بالعراق يوم النحر"[١].

---

[١] لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣-٢٠٠٢، (٤/ ٢٣١).

[٢] ٣٧٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ٢٠١١، (٣/ ١٨١).

[٣] ميزان الاعتدال (١/ ٤٨٣)

[٤] تقريب التهذيب (ص٢٣٠)

[٥] تقريب التهذيب (ص١٥٠):

[٦] انظر: ٦٤. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢-١٩٦٢، (٣/ ٢٨٧).

٧- سويد بن غفلة: ثقة مخضرم، من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته[٢].

فخلاصة الكلام على هذا الإسناد أنه فيه عدة مآخذ:

الأول: جهالة الحسن بن عبد الواحد الخزاز.

الثاني: ضعف حسن بن حسين العرني.

الثالث: ضعف الجعد بن درهم.

الترجيح:

يظهر لي -بعد الدراسة- أن الصواب هو ما ذهب إليه الشيخ الإتيوبي؛ بأن الحديث لا يصح، وأن المتابعتينِ اللتين استند إليهما الشيخ الألباني في تقوية الحديث لا تنهضان بالحديث إلى التحسين، وأن تحسين الهيثمي لأحد إسنادي الطبراني يعد تساهلاً واضحاً منه.

التعقب الرابع:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله الأودي، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الصلت الأزدي، حدثنا أبو نضرة عن جابر، أن طلحة مر

---

[١] ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٩)، المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر ١٩٨٧م. (١/ ١٣١).

[٢] معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥. (١/ ٤٤٣): ٧٠٢، وتقريب التهذيب (ص٢٦٠).

على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "**شهيد يمشي على وجه الأرض**"[١].

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: ضعيف جدا، فإن قلتَ: صححه الشّيخ الألبانيّ رحمه الله، فأورده في "صحيح ابن ماجه"[٢]، وفي "الصحيحة"، وقال بعد أن ذكر طرقه: "وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد يرتقي إلى درجة الصحّة" ... إلى آخر كلامه[٣].

قلت: هذا عجيب من الشّيخ! فكيف يصحح هذا الحديث؟!، وهو بهذا اللّفظ ممّا تفرّد به الصلت بن دينار، وقد عرفتَ أنه متروك[٤]، والشواهد الّتي ذكرها لا تصحّ، ففي بعضها "صالح بن موسى" وهو متروك[٥]، وفي بعضها "إسحاق بن يحيى بن طلحة" وهو أيضا متروك[٦]، وفي بعضها "سليمان بن أيوب الطلحي" صاحب مناكير[٧]، وفي سنده أيضا مجاهل، وبعضها مرسل، ولو صحت لا تجبر رواية الصلت؛ لأن المتروك لا يقبل الجبر، والحاصل أن هذا

---

[١] سنن ابن ماجه (١/ ٩٠ ت الأرنؤوط): ١٢٥

[٢] صحيح سنن ابن ماجه (٥٩/١): ١٠٢

[٣] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٨).

[٤] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٨): ٣٩٠٦.

[٥] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠١): ٣٨٣١.

[٦] انظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م (١٦/ ٢٠٥).

[٧] قال عنه ابن حجر: "صدوق، يخطئ"، تقريب التهذيب (ص٢٥٠).

الحديث بهذا اللفظ ضعيف جدا، فتنبه [1].

دراسة المسألة:

يتفق الشيخ الإتيوبي والشيخ الألباني على أن إسناد الحديث عند ابن ماجه ضعيف لا يصح، إلا أن الشيخ الألباني يحسنه بشواهد أخرى، أما الشيخ الإتيوبي فيرى أن راويه: "الصلت" لا تنفع معه المتابعات ولا الشواهد؛ لأنه متروك، إنما تنفع المتابعات ممن كان ضعفه ليس شديداً، ثم مع ذلك فالمتابعات التي ذكرها الشيخ الألباني لا تصلح أن تكون متابعات لغيرها؛ لأنها هي الأخرى شديدة الضعف أيضاً، ومن شرط المتابِع أن يكون ضعفه ليس شديداً.

وحتى يمكننا الترجيح بين الرأيين لا بد لنا من النظر في كلام الشيخ الألباني والأسانيد التي ذكرها، وأنبه أن كلام الشيخ الألباني كان بعد تخريجه للحديثين: (١٢٥)، (١٢٦) في السلسلة الصحيحة[2]، وحكمه بالصحة كان بناءً على مجموع الشواهد والمتابعات التي ذكرها في كلامه على الحديثين السابقين.

الشواهد والمتابعات التي ذكرها الشيخ الألباني:

١- ما أخرجه ابن سعد في "الطبقات"[3] وأبو يعلى في "مسنده"[1]، وأبو نعيم في "الحلية"[2]، من حديث **صالح بن موسى** عن معاوية بن إسحاق عن عائشة

---

[1] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٣/ ٢٤٩)

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٥)، و(١/ ٢٤٨).

[3] الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٣٣-٢٠١٢. (٣/ ١٦٣).

بنت طلحة عن عائشة قالت: "إني لفي بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة**".

قلت: "صالح بن موسى" وهو: الطلحي، قال عنه ابن حجر: "متروك"[٣]، والمتروك لا يتقوى بغيرِه، ولا يقوي غيرَه.

وله متابعة أخرجها الحاكم:

٢- أخرج الحاكم في "المستدرك" من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة به[٤].

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

فتعقبه الذهبي: "بل إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك، قاله أحمد".

---

[١] مسند أبي يعلى، أحمد بن على بن المثنى التميمي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. (٧/ ٧٦): ٤٨٩٨.

[٢] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م (١/ ٨٨).

[٣] تقريب التهذيب (ص٢٧٤)

[٤] المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٠م. (٢/ ٤٥٠): ٣٥٥٧.

قلتُ: إسحاق بن يحيى: ضعيف عند الأكثر[١]، وقال عنه الإمام أحمد: "شيخ متروك الحديث"[٢]، ومرة قال: "منكر الحديث ليس بشيء"[٣]، وقال أبو زرعة الرازي: "واهي الحديث"[٤].

قال الشيخ الألباني: "ومع ضعفه [أي: إسحاق] الشديد، فقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة هكذا، ومرة قال: عن موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال: ألا أبشرك؟ قال قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه"[٥].

وما أشار إليه الشيخ الألباني أخرجه:

٣- ابن سعد في "الطبقات"[٦]، والترمذي في "سننه"[٧].

واستغربه الترمذي فقال عقبه: "هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث معاوية، إلا من هذا الوجه، وإنما روي هذا عن موسى بن طلحة، عن أبيه".

---

[١] الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، إبراهيم محمد النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م. (١/ ٦٥): ٣٢٠، تقريب التهذيب (ص١٠٣).

[٢] الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال (١٦/ ٢٠٥)

[٣] المصدر نفسه.

[٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٧)

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٦):

[٦] الطبقات الكبرى – ط العلمية (٣/ ١٦٤).

[٧] سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م. (٥/ ٢٦٠): ٣٢٠٢.

٤- أخرج الترمذي في "سننه"[١]، وأبو يعلى في "مسنده"[٢] قالا: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة بن عبيد الله، أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه: من هو؟ فكانوا لا يجترئون على مسألته؛ يوقرونه ويهابونه، قال: فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد، وعليَّ ثياب خضر، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**أين السائل عمن قضى نحبه؟**" قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، قال: "**هذا ممن قضى نحبه**".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير".

قال الشيخ الألباني: "وإسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم، غير أن طلحة بن يحيى، تكلم فيه بعضهم من أجل حفظه، وهو مع ذلك لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن"[٣].

قلتُ: وهذا أمثل إسناد ذكره الشيخ الألباني، ورجاله:

- أبو كريب، محمد بن العلاء الهمداني: ثقة حافظ[٤].

- يونس بن بكير الشيباني: متكلم فيه؛ قال العجلي: "ضعيف الحديث"[٥]، وقال أبو داود: "ليس هو عندي بحجة"[١]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٢].

---

[١] سنن الترمذي (٥/ ٢٦١): ٣٢٠٣.

[٢] مسند أبي يعلى - ت السناري (١/ ٦١١): ٦٦٣.

[٣] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٧).

[٤] تقريب التهذيب (ص٥٠٠).

[٥] الجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٣٤١): ٥١١٤.

– طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله: قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[٣].

– موسى بن طلحة بن عبيد الله: ثقة جليل[٤].

– عيسى بن طلحة بن عبيد الله: ثقة فاضل[٥].

قلت: أما قول الشيخ الألباني أن الحديث على شرط مسلم فليس بجيد؛ فإن مُسلماً لم يحتج بيونس بن بكير، إنما خرج له في صحيحه حديثاً واحداً فقط، ومقروناً بوكيع بن الجراح، وليس له عنده غيره[٦].

كما أن وجود يونس بن بكير، وطلحة بن يحيى في الإسناد يقوي جانب تليين الحديث، خصوصا إذا علمنا أن وكيع بن الجراح قد رواه عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة مرسلاً كما عند أحمد في "فضائل الصحابة"[٧].

وله متابعة:

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] تقريب التهذيب (ص٦١٣).

[٣] تقريب التهذيب (ص٢٨٣)

[٤] تقريب التهذيب (ص٥٥١)

[٥] تقريب التهذيب (ص٤٣٩).

[٦] البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ، (٥/ ٤٢٧).

[٧] فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م. (٢/ ٧٤٦): ١٢٩٧.

٥- قال الطبراني في "المعجم الكبير": حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآني قال: "**من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**"[١].

ورجال إسناده كالآتي:

- يحيى بن عثمان السهمي: قال الذهبي: تكلموا فيه، وهو صدوق إن شاء الله[٢]، وقال أيضاً: "حافظ أخباري له ما ينكر"[٣]. وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله"[٤].

- سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة: قال عنه ابن حجر: "صدوق، يخطئ"[٥].

- أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة: لم أجد ترجمته.

- سليمان بن موسى بن طلحة: لم أجد له ترجمة.

وبقية الإسناد سبق الكلام عليه.

وله شاهد مرسل:

---

[١] المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية. (١/ ١١٧): ٢١٥.

[٢] ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦): ٩٥٨٦.

[٣] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤١٣ – ١٩٩٢م، (٢/ ٣٧١).

[٤] تقريب التهذيب (ص٥٩٤)

[٥] تقريب التهذيب (ص٢٥٠)

٦- أخرجه ابن سعد في "الطبقات"[١] قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**".

قلت: صحيح مرسل، ورجاله رجال الصحيحين.

٧- ما أخرجه الترمذي في "سننه" قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا صالح بن موسى عن الصلت بن دينار، عن أبي نضرة قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**"[٢].

قلت: فيه: صالح بن موسى، والصلت بن دينار، وهما متروكان[٣].

قال الشيخ الألباني: "هما بعد التحقيق ضعيفان جداً، غير أن صالح بن موسى لم ينفرد به"[٤]، ثم ذكر الحديث الذي أخرجه ابن ماجه، وذكر متابعة وكيع لصالح عن الصلت به.

قلتُ: والمتابعة هذه لا تغني شيئاً؛ فالصلت عليه المدار، وهو متروك.

قال الشيخ الألباني في نهاية بحثه: "وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد يرتقي إلى درجة الصحة، وهي وإن اختلفت ألفاظها فالمؤدى واحد كما هو ظاهر، وقد ثبَّتَهُ الحافظ في الفتح[٥]"[١].

---

[١] الطبقات الكبرى – ط العلمية (٣/ ١٦٤)

[٢] سنن الترمذي (٦/ ٩٦ ت بشار): ٣٧٣٩.

[٣] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٨): الصلت ٣٩٠٦، و(٢/ ٣٠١): صالح ٣٨٣١.

[٤] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٨).

[٥] فتح الباري لابن حجر (٨/ ٥١٨ ط السلفية).

الترجيح:

من خلال ما سبق يترجح عند الباحث ما ذهب إليه الشيخ الألباني؛ فإن الحديث يمكن أن يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، بما أخرج الترمذي في "سننه"[٢]، وأبو يعلى في "مسنده"[٣]، وبما رواه ابن سعد في "الطبقات"[٤] مرسلاً صحيحاً على شرط الشيخين، فإنهما يتعاضدان، وليس في تلك الأسانيد أولئك الرواة الذين انتقدهم الشيخ الإتيوبي.

فدائرة البحث عند الشيخ الألباني كانت أوسع من دائرة البحث عند الشيخ الإتيوبي، فقد جاء الشيخ الألباني بأسانيد لم يذكرها الشيخ الإتيوبي، والله أعلم.

---

[١] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٢٤٩).

[٢] سنن الترمذي (٥/ ٢٦١ ت بشار): ٣٢٠٣.

[٣] مسند أبي يعلى – ت السناري (١/ ٦١١): ٦٦٣.

[٤] الطبقات الكبرى – ط العلمية (٣/ ١٦٤)

التعقب الخامس:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذن عمار بن ياسر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**ائذنوا له، مرحبا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**"[١].

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: ضعيف؛ لجهالة هانئ بن هانئ؛ لأنه لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، ولعنعنة أبي إسحاق، فإنه مدلس.

ثم قال: "تنبيه: صحّح الشّيخ الألباني هذا الحديث كما في "صحيح ابن ماجه"[٢]، و"الصحيحة"[٣]، وقد عرفتَ ما فيه، ومن الغريب أنه أورد له في "الصحيحة" شاهدًا أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، ثمّ قال: وإسناده ضعيف، مسلسل بالضعفاء"، فكيف يستشهد بمثل هذا!"[٤].

دراسة المسألة:

يرى الشيخ الإتيوبي أن الحديث الذي أخرجه ابن ماجه ضعيف؛ لجهالة هانئ بن هانئ، وأن الألباني ذكر له شاهداً عند أبي نعيم في "الحلية" صحح الحديث من أجله، مع أن الألباني قال عن هذا الشاهد عقب ذكره مباشرة:

---

[١] سنن ابن ماجه (١/ ١٠٣ ت الأرنؤوط): ١٤٦.

[٢] صحيح ابن ماجه (٦٥/١).

[٣] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٢/ ٤٤٨).

[٤] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٣/ ٣٤٨)

"إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء"، فكيف يقوي الألباني حديثَ ابن ماجه بحديثٍ مسلسل بالضعفاء عند أبي نعيم؟!

وفي الحقيقة ليس الأمر كما يوهم كلام الشيخ الإتيوبي من أن الشيخ الألباني أورد حديثين فقط؛ حديث ابن ماجه، وقوّاه بحديث أبي نعيم، فقط!

وبل الواقع أن الشيخ الألباني –في السلسلة الصحيحة– قام ابتداءً بدراسة حديث: "**مُلئ عمار إيمانا إلى مُشاشِه**"[١] عند النسائي[٢] والحاكم[٣]، وحكم عليه بالصحة، ثم ذكر حديث ابن ماجه تقويةً له، وقال: "رجاله ثقات رجال البخاري غير هانئ بن هانئ وهو مستور"، ثم أورد حديث أبي نعيم وبين أنه مسلسل بالضعفاء، ولم يقوه به.

نعم جاء حكمه الصريح بالتصحيح في "صحيح ابن ماجه"[٤]، وفي تعليقه على "المشكاة" قال: "وسنده حسن، أو قريب من الحسن"[٥].

---

[١] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٢/ ٤٤٧): ٨٠٧.

[٢] سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م (٨/ ١٨٩): ٥٠٠٧.

[٣] المستدرك على الصحيحين (٣/ ٤٤٣): ٥٦٨٠.

[٤] صحيح سنن ابن ماجه (١/٦٥): ١٢٠، قال: "صحيح".

[٥] هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وبحاشيته: "النقد الصريح لما انتُقد من أحاديث المصابيح" للعلائي و "الأجوبة على أحاديث المصابيح" لابن حجر، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، الناشر: دار ابن القيِّم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م. (٥/ ٤٨٣).

ولم يذكر الشيخ الإتيوبي مستند الألباني في تصحيحه، ولا مَن وثّق هانئ بن هانئ، إنما ذكر مَن قال إنه مجهول، ومع توسيع دائرة البحث نجد أن الشيخ الألباني قد صحح الحديث بناءً على التوثيق الوارد في الراوي "هانئ بن هانئ"، فقد وثقه العجلي، فقال: "هانئ بن هانئ كوفي تابعي ثقة"[١]، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٢]، وبناء على تصحيح الأئمة قبله للحديث –كما سيأتي–.

بل ولم يذكر الشيخ الإتيوبي أن الشيخ الألباني قد تراجع عن تصحيحه، ولعله لم يطلّع عليه.

قال الشيخ الألباني: "صححه الترمذي والطبري والحاكم والذهبي وحسَّنه العسقلاني في "الإصابة"[٣]، وكنتُ تبعته عليه في تعليقي على "المشكاة"، والآن بدا لي أن ذلك لا يتماشى مع القواعد الحديثية التي تشترط في كل رجال الإسناد العدالة والضبط، وهذا ما لم أجده متوفراً في هانئ بن هانئ؛ فإنه مجهول عند المحدثين، ولم يوثقه إلا بعض المتساهلين"[٤].

---

[١] الثقات للعجلي ت البستوي (٢/ ٣٢٤): ١٨٨٣.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٤١٣ هـ، ١٩٨٠ – ١٩٩٢ م، (٣٠/ ١٤٥).

[٣] الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ. (٤/ ٤٧٤) وقال ابن حجر: "وسنده حسن".

[٤] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى للطبعة الجديدة ١٩٩٢– ٢٠٠٤، (١٢/ ١٩٧).

الترجيح:

خلاصة البحث أن الشيخين الألباني –بعد تراجعه– والإتيوبي يتفقان على تضعيف الحديث من أجل جهالة هانئ بن هانئ.

إلا أنه يرد عليهما أن النسائي من النقاد المتشددين[١]، وقد قال عن هانئ "ليس به بأس"[٢]، ولعل هذا مستند الأئمة قبلهما؛ الترمذي والطبري والحاكم والذهبي وابن حجر.

فالذي أراه أن حكم الألباني الأول هو الصواب؛ من أجل تصحيح الأئمة له، ومن أجل توثيق النسائي لهانئ بن هانئ.

التعقب السادس:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أخبرنا محمد بن أبي عدي، حدثنا محمد بن أبي حميد، حدثنا حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه**"[٣].

---

[١] انظر: ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل عبد اللطيف، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤٢٨–٢٠٠٧، (ص٧١).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٤٥).

[٣] سنن ابن ماجه (١/ ١٦٠): ٢٣٧.

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: هذا إسناده ضعيف؛ لاتفاق الأكثرين على تضعيف محمد بن أبي حميد الأنصاري وحسّنه الشيخ الألبانيّ بمجموع طرقه[١]، وهو محلّ نظر؛ إذ كل طرقه ضعيفة، فسند المصنّف هذا فيه محمد بن أبي حميد ضعيف جدّا، بل قال فيه البخاريّ وغيره: منكر الحديث[٢]، والسند التالي[٣] فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جدّا، وقد تابعه راو آخر عند ابن أبي عاصم في "السنة" لا يُعرف، وله شاهد أخر مرسل ضعيف، وبالجملة فتحسين مثل هذا بعيد، والله تعالى أعلم بالصواب[٤].

دراسة المسألة:

يرى الشيخ الإتيوبي أن الحديث المذكور ضعيف لا يقبل التحسين بحال، وأن الشيخ الألباني لم يصب في تحسينه إياه، وأخذ الشيخ الإتيوبي يبين ما في تلك الطرق من ضعف.

أقول: ضعف الشيخ الألباني هذا الطريق بسبب محمد بن أبي حميد، وقال: "ضعيف"[٥]، وذكر شواهد قوّى بها هذا الحديث:

---

[١] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢٠).

[٢] التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (١/ ٧٠).

[٣] سنن ابن ماجه (١/ ١٦١): ٢٣٨.

[٤] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٤/ ٤١١).

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢٠).

الأول: ما أخرجه ابن ماجه قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، أبو جعفر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن لهذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير، مغلاقا للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر، مغلاقا للخير"[١].

وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعفه علي بن المديني جداً[٢]، بل قد أجمع النقاد على ضعفه كما قال البزار[٣]، وابن الجوزي[٤]، وبقية رجاله رجال الصحيحين، إلا هارون بن سعيد فمن رجال مسلم وحده.

وقال الشيخ الألباني عن هذا الإسناد: "وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً، لكن تابعه عقبة بن محمد عن زيد بن أسلم به"[٥].

---

[١] سنن ابن ماجه (١/ ١٦١ ت الأرنؤوط): ٢٣٨.

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٤).

[٣] كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩-١٩٧٩م. (١/ ١٠٩) قال: "أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به".

[٤] إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود الجزائري، الناشر: مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. (ص٤٩).

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢١).

الثاني: تلك المتابعة التي أشار إليها الشيخ الألباني، وهي التي أخرجها ابن أبي عاصم في "السنة"، قال: ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العكي ثنا معتمر بن سليمان عن عقبة بن محمد عن زيد بن أسلم به.

وهذا إسناد ضعيف؛ محمد العكي: مجهول، قال الشيخ الألباني: "لم أجد له ترجمة"[١]، وكذا عقبة بن محمد فإنه: مجهول.

قال الشيخ الألباني: "الظاهر أنه أخو أسباط بن محمد"[٢]، فإن كان هو فقد قال فيه أبو حاتم الرازي: "لا أعرفه"[٣].

وضعف الشيخ الألباني حديث عقبة من أجله[٤]، وذكر الشيخ الألباني أن للحديث شاهد ولكنه مرسل ضعيف ولم يذكره، ولم أهتدِ إليه[٥].

ثم قال رحمه الله: "وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى"[٦].

ثم أحال الشيخ الألباني إلى تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم؛ لأن فيه زيادة تخريج وإيضاح، وبالرجوع إليه وجدتُ أنه يذكر حديثين موقوفين أحدهما عن أنس بن مالك[١]، والآخر عن أبي الدرداء[٢]، وفيهما مقال.

---

[١] ٢٥. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. (١/ ١٢٧).

[٢] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢١).

[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٧): ١٧٦٣.

[٤] السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني (١/ ١٢٧).

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢١).

[٦] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ٣٢١).

الترجيح:

يتضح للباحث من خلال ما سبق أن الشيخ الإتيوبي قد أصاب في نقده، وأن الحديث لا يقبل التحسين؛ لأن محمد بن أبي حميد: ضعيف جداً، قال عنه البخاري مرة: "منكر الحديث"[٣]، ومرة: "ضعيف، ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئا "[٤]، فلا يُمكن أن يرتقي حديث –مَن هذا حاله– إلى التحسين.

التعقب السابع:

الحديث محل التعقب:

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن الحارث بن راشد المصري، حدثنا الحكم بن عبدة، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَاقْنُوهُمْ**"[٥].

---

[١] مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، (ص١٩٥): ٥٩١.

[٢] الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك المروزي، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع في الهند، ثم صورته دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ، (ص٣٣٢): ٩٤٩.

[٣] التاريخ الكبير (١/ ٧٠).

[٤] العلل الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي – أبو المعاطي النوري – محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩. (ص٢٥٥): ٤٦١.

[٥] سنن ابن ماجه (١/ ١٦٦ ت الأرنؤوط): ٢٤٧.

نص كلام الإتيوبي:

قال الشيخ الإتيوبي: ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه أبا هارون العبدي: متروك، بل كذبه بعضهم[١]، وحسّن متنه الشيخ الألبانيّ في "السلسلة الصحيحة"[٢]، وذكر له طرقًا، وفي القلب من تحسينه شيء؛ لأن الإمام أحمد رحمه الله أعلّ الطريق التي حسنه الشيخ الألباني منها، وقال: "هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد"[٣]، فجعل الصواب رواية المصنّف هذه، وهذه قد عرفت حالها، وبالجملة فراجع كلام الشيخ الألباني وأمعن النظر فيه، والله تعالى أعلم بالصواب[٤].

دراسة المسألة:

يرى الشيخ الإتيوبي أن حديث ابن ماجة ضعيف، وأنه لا يقبل التحسين، وقد حسنه الألباني بناءً على رواية ظاهرة الصحة، ومعلة في الحقيقة؛ أعلها الإمام أحمد بن حنبل.

---

[١] انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٣)، كذَّبه حمادُ بن زيد.

[٢] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٥٦٥).

[٣] المنتخب من علل الخلال، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع – الرياض، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨م، (١/ ١٣٢): ٦٦.

[٤] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٤/ ٤٥٩).

بالرجوع إلى "سلسلة الأحاديث الصحيحة" نجد أن الشيخ الألباني قام بدراسة حديث غير حديث ابن ماجه، وإنما ذكر حديث ابن ماجه هذا ضمن الشواهد، والأحاديث التي ذكرها الشيخ الألباني كالتالي:

الشاهد الأول: ما رواه سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: "مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم".

وهذا الإسناد مداره على سعيد بن سليمان الواسطي، وهو من رجال الصحيحين، وهو ثقة عند الأئمة إلا أن الإمام أحمد تكلم فيه كما سيأتي.

أخرجه تمام الرازي في "فوائده"[١]، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل"[٢]، وأخرجه الحاكم في "المستدرك"[٣]

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح ثابت ولا يعلم له علة"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط مسلم ولا علة له".

إلا أن الإمام أحمد رحمه الله له وقفة مع هذا الحديث في موضعين:

أحدهما: أنه تكلم في سعيد بن سليمان: قال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي –وذُكر سعيد بن سليمان– قال: كان صاحب تصحيف ما شئت"[١].

---

[١] الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢– ١٩٩٢م، (١/ ٢٠): ٢٣.

[٢] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩١–١٩٧١. (ص١٧٥): ٢١.

[٣] المستدرك على الصحيحين (١/ ١٦٤ ط العلمية): ٢٩٨.

وقد رَدَّ الشيخ الألباني ذلك بأن الراوي ثقة، والحديث واضح المعاني وليس فيه ما يوقع في التصحيف كما في الألفاظ المتشابهة في الأحاديث التي يكثر فيها التصحيف[٢].

ثانيهما: أنه أعلَّ هذا الحديث، وأن الحديث هو حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به كما أخرجه ابن ماجه –الحديث محل التعقب–.

قال مهنأ: سألت أحمد عن حديث: حدثنا سعيد بن سليمان: ثنا عباد بن العوام، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: "مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئا، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد!"[٣].

وأجاب الشيخ الألباني عن ذلك بأن الإمام أحمد إما:

– أعله وكان يظن أن الراوي هو: سعيد بن سليمان النشيطي الضعيف[٤]، وهذا مما لا وجه له بعد ثبوت أنه الواسطي[٥].

– وإما أن يكون سعيد هذا عنده هو الواسطي حقيقة، ويرى هذا الحديث من أوهامه، قال الألباني: "فتوهيمه في إسناده إياه مما لا وجه له في نظري؛ لثقته"[١].

---

[١] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد بن عباس، الرياض، دار الخاني، الطبعة الثانية ١٤٢٢–٢٠٠١ (١/ ٤٢٧).

[٢] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٥٦٦).

[٣] المنتخب من علل الخلال (١/ ١٣٢): ٦٦.

[٤] ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٢).

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٥٦٦).

قلتُ (الباحث): وهل تأتي العلل إلا من أوهام الثقات[٢]؟!

الشاهد الثاني: ما أخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" قال: حدثنا **أبي،** ثنا نهشل الدارمي، ثنا زنبور الكوفي، ثنا رواد بن الجراح، عن المنهال بن عمرو، عن **رجل،** عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "إنه سيضرب إليكم في طلب العلم، فرحبوا ويسروا وقاربوا"[٣].

وهذا إسناد ضعيف؛ فوالد الرامهرمزي: مجهول، وزنبور: متروك، ذاهب الحديث[٤]، وفيه راو لم يسمَّ، ولذلك ضعفه الشيخ الألباني.

الشاهد الثالث: ما أخرجه الدارمي في "مسنده"، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا يعقوب القمي، عن عامر بن إبراهيم، قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه، إذا رأى طلبة العلم، قال: "مرحبا بطلبة العلم، وكان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم"[٥].

---

[١] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٥٦٦).

(٢) هذا ذكره ابن حجر في اتحاف المهرة (٥/ ٢٦٨)، حديث ٥٧٢٥، قلت ابن قلت: رواه أبو محمد بن أبي حاتم في مقدمة (الجرح والتعديل) : عن محمد بن الحسين بن إشكاب، عن سعيد بن سليمان، به. ورواه الرامهرمزي في (المحدث الفاصل) : عن مطين ، عن ابن إشكاب، به. وصححه ابن القطان من هذا الوجه أيضًا.

[٣] المحدث الفاصل ت عجاج (ص١٧٦): ٢٤.

[٤] ميزان الاعتدال (٤/ ٧١).

[٥] سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠: (١/ ٣٦٥): ٣٦٠.

وإسماعيل بن أبان: ثقة[١]، ويعقوب بن عبد الله القمي: صدوق يهم[٢].

أما عامر بن إبراهيم فإن كان هو: الأصبهاني المؤذن، فهو: ثقة[٣]، إلا أنه من تلاميذ يعقوب القمي[٤]؛ فتكون رواية القمي عنه من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر[٥]، فالإسناد على هذا معضل؛ لأن عامر بن إبراهيم توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين[٦]، فبينه وبين أبي الدرداء -رضي الله عنه- طبقات.

وإن لم يكن الأصبهاني المؤذن، فهو: مجهول؛ لم أجد أحداً بهذا الاسم سوى الأصبهاني المؤذن.

فعلى كل الأحوال هذا الإسناد إما معضل، وإما ضعيف؛ فيه مجهول.

الترجيح:

الذي يظهر لي أن الصواب كان مع الشيخ الإتيوبي في هذا الحديث؛ وذلك أن الإمام أحمد من أئمة العلل الذي تمرسوا في معرفة الأحاديث ومخارجها ورواتها فأعل الحديث الذي صححه الألباني وغيره، وأجوبة الشيخ الألباني ليست بتلك القوة التي يُدفع بها إعلال الإمام أحمد للحديث، وأما الشواهد فهي ضعيفة لا تصلح للاعتضاد.

---

[١] تقريب التهذيب (ص١٠٥).

[٢] تقريب التهذيب (ص٦٠٨).

[٣] تقريب التهذيب (ص٢٨٧).

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ١١).

[٥] ولم أجد أحداً نبَّه على هذا الاحتمال سوى الشيخ الألباني -رحمه الله- في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٦٨).

[٦] الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (١٦/ ٣٣٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي مَنَّ علَيَّ بإتمام هذه الدراسة التي أسأل الله أن ينفعني بها والمسلمين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كان مجموع التعقبات التي أوردها الشيخ الإتيوبي على الشيخ الألباني في شرحه على سنن ابن ماجه: سبع تعقبات.
- انقسمت هذه التعقبات إلى قسمين:

١ – تعقبات على أحكام الألباني على الأحاديث من حيث القبول والرد.

٢ – تعقبات على أوهام وقعت للشيخ الألباني في الرواة.

- تميزت تعقبات الشيخ الإتيوبي بالدقة والأمانة العلمية وأدب الخلاف، وأبرزت مكانته العلمية المتميزة في علوم الحديث.
- من خلال دراسة التعقبات تبين للباحث أن القول الراجح كان مع الإتيوبي في خمس تعقبات، ومرة واحدة مع الشيخ الألباني، وتعقب واحد رأى الباحث أن الراجح مع غيرهما.
- يُلاحظ أن جُل تعقبات الشيخ الإتيوبي على أحكام الشيخ الألباني كانت بسبب التصحيح بمجموع الطرق.

التوصيات:

- الاهتمام بتراث الشيخ محمد علي آدم الإتيوبي الحديثي، والعناية بمنهجه في علوم الحديث.
- جمع تعقبات الشيخ الإتيوبي من خلال مؤلفاته على بقية العلماء والقيام ببحثها ودراستها.

- جمع تعقبات العلماء على أحكام الشيخ الألباني على الأحاديث النبوية، وتكون على هيئة دراسات مستقلة.
- أن تكون هناك دراسة مستقلة تكشف منهج الشيخ الألباني في التصحيح والتحسين بمجموع الطرق، ومدى جدواها في الميزان الحديثي.

المصادر والمراجع

١. إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود الجزائري، الناشر: مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى.

٤. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ).

٥. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٦. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

٧. تحرير تقريب التهذيب، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٨. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٩. ترجمة الشيخ محمد علي آدم، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات، نسخة إلكترونية: Pdf.

١٠. ترجمة موجزة لفضيلة المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني وأضواء على حياته العلمية والعملية، للدكتور عاصم عبد الله القريوتي، الجامعة السلفية – إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بنارس، المجلد: ١٨، العدد: ٣.

١١. تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء في كتابه تهذيب التهذيب من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، رسالة ماجستير (٢٠٠٥)، للباحث: منصور سلمان نصر نصار، الجامعة الأردنية، عمَّان – المملكة الأردنية الهاشمية.

١٢. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٥ – ١٣٢٧ هـ.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ – ١٩٩٢ م).

١٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

١٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

١٧. الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، إبراهيم محمد النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٨. الجامع لعلوم الإمام أحمد، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

١٩. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الشهير بابن أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٧١-١٩٥٢.

٢٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

٢١. حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، لمحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة السراوي، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

٢٢. الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك المروزي، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع في الهند، ثم صورته دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ.

٢٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٩٩٥– ٢٠٠٢م.

٢٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى للطبعة الجديدة ١٩٩٢– ٢٠٠٤.

٢٥. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٧. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٢٨. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

٢٩. صحيح ابن حبان (التقاسيم والأنواع)، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٠. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٣١. صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٧م.

٣٢. صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٣. سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠.

٣٤. صحيح مسلم، تأليف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

٣٥. صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي رحمه الله – دروس ومواقف، تأليف: د. أبرار الحق مولوي، دار ابن الجوزي – الرياض.

٣٦. ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل عبد اللطيف، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤٢٨-٢٠٠٧.

٣٧. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٣٣-٢٠١٢.

٣٨. طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٣٩. علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي – أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الرياض، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١١.

٤٠. العلل الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي – أبو المعاطي النوري – محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٤١. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد بن عباس، الرياض، دار الخاني، الطبعة الثانية ١٤٢٢-٢٠٠١،

٤٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني، محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ

٤٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

٤٤. الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢– ١٩٩٢م.

٤٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤١٣ – ١٩٩٢م.

٤٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ٢٠١١.

٤٧. كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩–١٩٧٩م.

٤٨. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣–٢٠٠٢م.

٤٩. مجلة صوت الأمة العادة ٣٢ سنة ١٤٢٠ هجري ص ٣٢ العلي إبراهيم محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة دار القلم، دمشق، ط ٢، ٢٠٠٣ م، ص ١١.

٥٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٥١. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩١-١٩٧١.

٥٢. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٠م.

٥٣. مسند أبي يعلى، أحمد بن على بن المثنى التميمي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٥٤. المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، بإشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٦ – ١٩٩٥م.

٥٥. مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، الناشر: دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٥٦. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٥٧. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٥٨. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مطابع شركة الإعلانات الشرقية – دار التحرير للطبع والنشر، ١٩٨٠م.

٥٩. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر ١٩٨٧م.

٦٠. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦١. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٦٢. المنتخب من علل الخلال، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع – الرياض، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٩–١٩٩٨م.

٦٣. مواهب الصمد لعبده محمد في أسانيد كتب العلم المُمَجّد، محمد علي آدم الإتيوبي، دار ابن الجوزي – الرياض.

٦٤. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٦٥. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وبحاشيته: "النقد الصريح لما انتُقد من أحاديث المصابيح" للعلائي و "الأجوبة على أحاديث المصابيح" لابن حجر، تخريج: محمد ناصر

الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، الناشر: دار ابن القيِّم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٦. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.